القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة السابعة عشرة ـ العدد 5227 الاثنين 20 آذار (مارس) 2006 ـ 20 صفر 1427 هـ

AL-QUDS Al - Arabi Volume 17 - Issue 5227 Monday 20 March 2006

أردني يتزوج تسع مرات وينجب 28 ولدا ويستعد للزواج العاشر

عمان ـ «القدس العربي»:

يعد محمود ابو غلوس «50 عاما» اردني الجنسية الذي انجب 28 ولدا وبنتا من زوجاته التسع نفسه من دعاة تعدد الزوجات، ولم تشترط تاسع زوجات الخمسيني ابو غلوس لإكمال زواجها منه إلا تعهدا يقدمه الا يتزوج العاشرة الا بعد مضي شهر على زواجها.

واكد ابو غلوس «ابو مصطفى» الذي يحتفظ بثلاث من زوجاته انه ملك شركات للأدوية الصحية وعمارتين رغم انه لم يتجاوز الصف السادس.

واضاف أبو غلوس انه يخصص عمارة بكاملها لزوجاته ومطلقاته وأولادهن مؤكدا انه ينفق على المطلقات اكثر من زوجاته الثلاث، كونهن يقمن برعاية أولادهن.

وقال ان له عديلا سعوديا تجاوز عدد زوجاته 20 امرأة مضيفا بدعابة «لقبت نفسي نائب رئيس جمعية تعدد الزوجات وعديلي رئيسها».

وبين ابنه احمد 17 عاما الذي ترك المدرسة قبل ان ينهي الصف الثامن ليعمل في شركات والده، لن افعل مثل والدي ولن اتزوج اكثر من واحدة. واوضح ابو غلوس ان الزواج الثاني اصعب زواج فمن بعده «تفرط المسبحة» على حد تعبيره، مضيفا «ان الزيجات التي تلي الثانية تكون من كيد النساء أنفسهن اذ تقوم الأولى بتزويجك الثالثة لتكيد الثانية».

وقالت ام إبراهيم وهي العروس الجديدة رقم تسعة ان أهلها لم يعارضوا زواجها من ابو اصطيف فهو شيخ «تقي ومقتدر» كما تقول.

وتضيف: «زوجي يحب الخلفة وهو ضد تنظيم النسل حتى انه غضب من إحدى زوجاته لعلمه أنها تستعمل مانع حمل فقد اصطحبها إلى الطبيب لتأخذ علاجات تمكنها من إنجاب توائم».

في سياق ذلك تؤكد ام ابراهيم ان علاقاتها «بضراتها» علاقة جيدة فهن لطيفات فقد تعرفت عليهن عن قرب وقد اكرمنها.

وتشير احصاءات المحاكم الشرعية والكنسية في الأردن خلال العام 2004 إلى تسجيل 3300 حالة زواج ثان بين الرجال.

حلبٌ قَصْدُنا...

هواء طلق

صبحي حديدي

أحسنت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة صنعاً حين اختارت مدينة حلب «عاصمة الثقافة الإسلامية» للعام الجاري، ممثلة كامل المنطقة العربية (ولعلّ قرارها كان، كذلك، صائباً في اختيار أصفهان الإيرانية عن آسيا، وتومبوكتو من مالي عن أفريقيا). وهكذا تكون حلب ثاني مدينة عربية تحظى بهذا الموقع المشرّف، مباشرة بعد مكة المكرّمة التي كانت عاصمة العام المنصرم 2005. ولا يفوق بهجة هذا القرار ـ المفاجىء بعض الشيء ربما، قياساً على رفعة مدن إسلامية أخرى عريقة في العالم العربي، مثل بغداد ودمشق والقاهرة ـ إلا ما يلقيه من مسؤولية ثقيلة على عاتق الذين آل إليهم هذا الشرف.

والقرار اتُخذ قبل خمس سنوات، خلال قمة منظمة المؤتمر الإسلامي التي انعقدت في العاصمة القطرية الدوحة، الأمر الذي يعني أنّ السلطات الثقافية السورية امتلكت فترة زمنية كافية للتحضير والإعداد والبرمجة، على نحو ينبغي أن يكفل حسن التخطيط والتنظيم والتنفيذ، كما ينبغي أن يليق بالمدينة العريقة، وبالمناسبة الفريدة. وهذه، غنيّ عن القول، فرصة نادرة (لن تتكرّر مرّة ثانية، للتذكير!) كي يتعرّف العالم الإسلامي على تاريخ وثقافة وحضارة سورية البلد بأسرها في الواقع، وليس شطرها الذي تجسّده مدينة حلب وحدها. ومن هنا فإنّ العام 2006 ينطوي على تحدّيات جدّية متعاقبة، لعلّ عددها يساوي تماماً عدد الأنشطة، بحيث تأخذ كل فعالية صيغة تحدٍّ قائمة بذاتها.

لكنّ الأجهزة الثقافية الرسمية التي ستتولى التنفيذ ليست، للأسف، مدعاة تفاؤل كبير كما علّمتنا تجارب السنوات الأخيرة. فالأداء متواضع أو بائس أو كارثيّ في مختلف مؤسسات ومديريات وزارة الثقافة، بدءاً من المؤسسة العامة للسينما، التي تعوّض عن هبوط معدّل الإنتاج بارتفاع معدّلات الفساد، مروراً بانحطاط سياسات النشر والترجمة، خصوصاً بعد التقاعد القسري الذي فُرض على المفكّر الراحل أنطون مقدسي، وانتهاءً بعجائب الإبتذال التي يجترحها مدير ما يُسمّى «دار الأسد للثقافة والفنون»، والذي يتردّد أنه القشّة التي لم تقصم ظهر وزير الثقافة السابق محمود السيد فحسب، بل أطاحت به نهائياً! وما دام الشيء بالشيء يُذكر، يكفي أنّ هذه الوزارة الشقية شهدت تبدّل أربعة وزراء خلال خمس سنوات!

البرامج، من جانبها، طموحة تماماً والحقّ يُقال. ففي الجزء الذي يخصّ تاريخ المدينة (التي عرفت غزوات وحصار وفتوح الأكاديين والبابليين والحثيين والميتانيين والفراعنة والآشوريين والفرس والروم والسلوقيين والمسلمين والسلاجقة والمغول والتتار والمماليك والصليبيين والعثمانيين والفرنسيين... وهُدمت وأُعيد بناؤها مراراً)، هنالك محاضرات وأوراق تبدو قيّمة مثيرة، مثل: بين مملكة ماري وحلب، حلب وطريق الحرير، حلب منعطف الحروب الصليبية ، البحث عن طروادة هوميروس، وبين حلب والبندقية.

وفي التاريخ الديني والعقائدي للمدينة، هنالك مساهمات حول ابن رشد وابن عربي وحوار الحضارات بين ضفتي المتوسط، وتصوّف حلب بين السهروردي وابن عربي، التراث الفلسفي الإسلامي في حلب، ودور المطبوعات المسيحية في عصر النهضة، والتسامح الديني من خلال نصوص إسلامية ومسيحية مبكرة. وفي تاريخ المدينة الثقافي وحياتها الفكرية، ثمة بحوث في الأدب الروائي والطبّ والفلسفة والموسيقى والعمارة، وأخرى في أعلام المدينة (وهم كثر! بين المحدثين وحدهم نجد عبد الرحمن الكواكبي، خير الدين الأسدي، إبراهيم هنانو، سعد الله الجابري، شكيب الجابري، عمر أبو ريشة...)، وأخرى في اللغات، واللهجات، والآثار، والمساجد التاريخية، وأدب الرحلات.

وبالطبع، لا يستقيم الحديث عن حلب دون الخوض، وربما ضرورة الإسهاب، في وصف الحياة الشعرية للمدينة. وهذا الشطر يتضمن عناوين مثل «حلب في عيون الشعراء»، «المعري في حلب»، «البحتري في حلب»، «الصنوبري شاعر الطبيعة ومؤرخها»، «بين خالد بن الوليد وعمر أبو ريشة» و«شعراء حلب في القرن العشرين». ثمّ... كيف يمكن لحديث كهذا أن يكون وافياً بأيّ معنى، إذا لم يتوقف عند أبي الطيّب المتنبي، صاحب الأبيات الأشهر:

نحن أدرى وقد سألنا بنجد ... أقصيرٌ طريقنا أم يطولُ
وكثير من السؤال اشتياقٌ ... وكثير من ردّه تعليلُ
كلما رحّبتْ بنا الروضُ قُلْنا ... حلبٌ قَصْدُنا وأنتِ السبيلُ

والحال أنّ ثمة ورقة بعنوان «بيت المتنبي في حلب»، وسيجري ترميم البيت خصيصاً لهذه المناسبة، فضلاً عن محاضرة ثانية بعنوان «بين المتنبي وخولة». وما دمنا في حديث الشعر فإني لا أخفي انسياقي إلى تلك السطور الشهيرة من قصيدة والت ويتمان «تحية أيها العالم»، حيث يلقي الشاعر التحية على مدن إسلامية عديدة، بينها الجزائر وطرابلس وتومبوكتو وطهران ومسقط والمدينة، وحلب طبعاً. كذلك أتذكّر ذلك المستهلّ الصاعق من قصيدة ناظم حكمت «سيرة ذاتية»، والذي عدّه البعض أحد أنبل النماذج الشعرية على خيانة الطبقة: «ولدت في 1902/ولم أعد إلى مسقط رأسي بعدها/ وفي الثالثة خدمت حفيداً لباشا في حلب...».

حلب هذه عريقة عتيقة سامية حاضرة في التاريخ كما في الوجدان، عابرة للحدود والمحيطات والأزمان، والشاهدة على أحقاب من عمر الإنسانية قلّما قُيض لمدينة أن تشهدها. فهل ستلتقط وزارة الثقافة السورية قفاز التحدّي منذ الأسبوع الأوّل لانطلاق الفعاليات، أم على العكس: سوف تلقي بالمنشفة أرضاً، وكفى الله بيروقراطييها شرّ القتال؟

مدينة صينية تحول السجائر الى دواء

■ بكين ـ رويترز: قالت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) ان مدينة في الصين التي يعيش بها اكثر المدخنين شراهة في العالم تسحق السجائر المقلدة لتصنع منها الدواء. وقالت ان مدينة شيان في شمال غرب البلاد تستخدم السجائر المقلدة لاستخلاص مادة سولانسول وهي مركب موجود في التبغ يستخدم لعلاج مرض الاوعية الدموية. ونقلت شينخوا عن تشو ياكينغ نائب مدير الشركة المحلية التي تحتكر صناعة التبغ قوله «اعتدنا حرق السجائر المقلدة وهو امر به اسراف ويسبب تلوث الهواء».

واضافت شينخوا ان قيمة كيلوغرام من مادة سولانسول تبلغ نحو 200 دولار وان بوسع 30 طنا من ورق التبغ ان تنتج ما يصل الى 120 كيلوغراما. وتعد الصين اكبر منتج للسجائر في العالم بسوق متنام يضم نحو 320 مليون شخص. كما ان السجائر الصينية من بين ارخص السجائر في العالم حيث ان علبة السجائر يمكن ان يكون ثمنها قليلا حتى ثمانية سنتات امريكية ويقتل التدخين 1,2 مليون شخص سنويا في الصين بحسب منظمة الصحة العالمية. ويشيع بيع السجائر المقلدة المصنوعة من تبغ ذي نوعية سيئة وغالبا ما تضم قطع صغيرة من الخشب في شوارع الصين.

محطة تلفزيون برازيلية تجمع أردنيا بوالدته بعد 30 عاماً من الفراق

■ عمان ـ يو بي آي: اختصرت محطة تلفزيون برازيلية على مواطن أردني رحلة بحثه عن والدته التي فقدها قبل نحو ثلاثين عاماً فساعدته في العثور عليها. فقد نشرت صحيفة «الرأي» الاردنية في عددها الصادر امس الأحد قصة المواطن ناهد الرامية، الذي غادر الاردن مع والده إلى البرازيل عندما كان في سن السادسة، فيما كانت والدته تتلقى العلاج في المستشفى نتيجة إصابتها بالاكتئاب.

وبحسب الصحيفة، فقد عاد ناهد ووالده من البرازيل إلى الأردن عام 1977 أثناء وجود والدته في المستشفى التي كانت تعاني من اكتئاب، ونتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة اضطر والده لوضعه في ملجأ للايتام بعد عودته وبقي حتى سن الخامسة عشرة وكان يزوره والده أسبوعيا وفقا للنظام، ثم انتقل بعدها للعيش مع والده وعائلته الجديدة. ومنذ عام 1990 صار يراجع السفارة البرازيلية في عمان من أجل تجديد أوراقه الثبوتية لتبدأ رحلة البحث عن والدته. ولكن كان الجواب دائما أن هناك خطأً في الاوراق. وفي بداية العام الحالي استطاع الحصول على تأشيرة دخول إلى البرازيل التي غادر إليها، وأقام في منزل عمه الذي يعيش هناك والذي لم يكن لديه أي تفاصيل عن مكان وجود والدته بسبب انقطاع اتصاله معها منذ ثلاثين عاما.

سقطت في حفرة فنالت 15,8 مليون دولار كتعويض

■ شينيكتادي ـ يو بي آي: حصلت طالبة في إحدى جامعات مدينة شينيكتادي بولاية نيويورك الامريكية على تعويض بلغت قيمته 15,8 مليون دولار في الدعوى القضائية التي رفعتها ضد الجامعة بسبب سقوطها في حفرة.

وذكرت صحيفة «ألباني تايمز يونيون» أن ماري آن نولان كانت تتابع سنتها الدراسية الأخيرة في الجامعة في العام 2003 عندما سقطت في حفرة في ملعب الجامعة بعد خروجها من صفها ليلاً. وقال بيتر موشيتي وكيل الدفاع عن نولان، انه سيكون على موكلته حقن نفسها يومياً في بطنها بمادة مضادة لتخثّر الدم، وستقضي بقية حياتها وهي تعاني من الألم المبرح نتيجة الإصابات التي لحقت بساقيها ونتيجة لعدم قدرتها على الجلوس أو الوقوف لفترة طويلة.

وأضاف موشيتي أن هيئة المحلفين القضائية منحت نولان التي تخرجت بإجازة في العلوم السياسية وتسعى للحصول على وظيفة، 300 ألف دولار عن الآلام والعذابات السابقة، و7,5 ملايين دولار عن آلامها المستقبلية، و8 ملايين دولار تعويضاً عن النفقات الطبية التي ستتكبدها مستقبلاً.

وقال الناطق باسم الجامعة فيليب واجدا أن الجامعة تأسف للإصابة التي لحقت بنولان وتريد لها أن تتعافى، غير أن الحكم الذي صدر بحق الجامعة سيستأنف في الوقت الذي سيحاول فيه الطرفان التوصل إلى تسوية خارج نطاق القضاء.

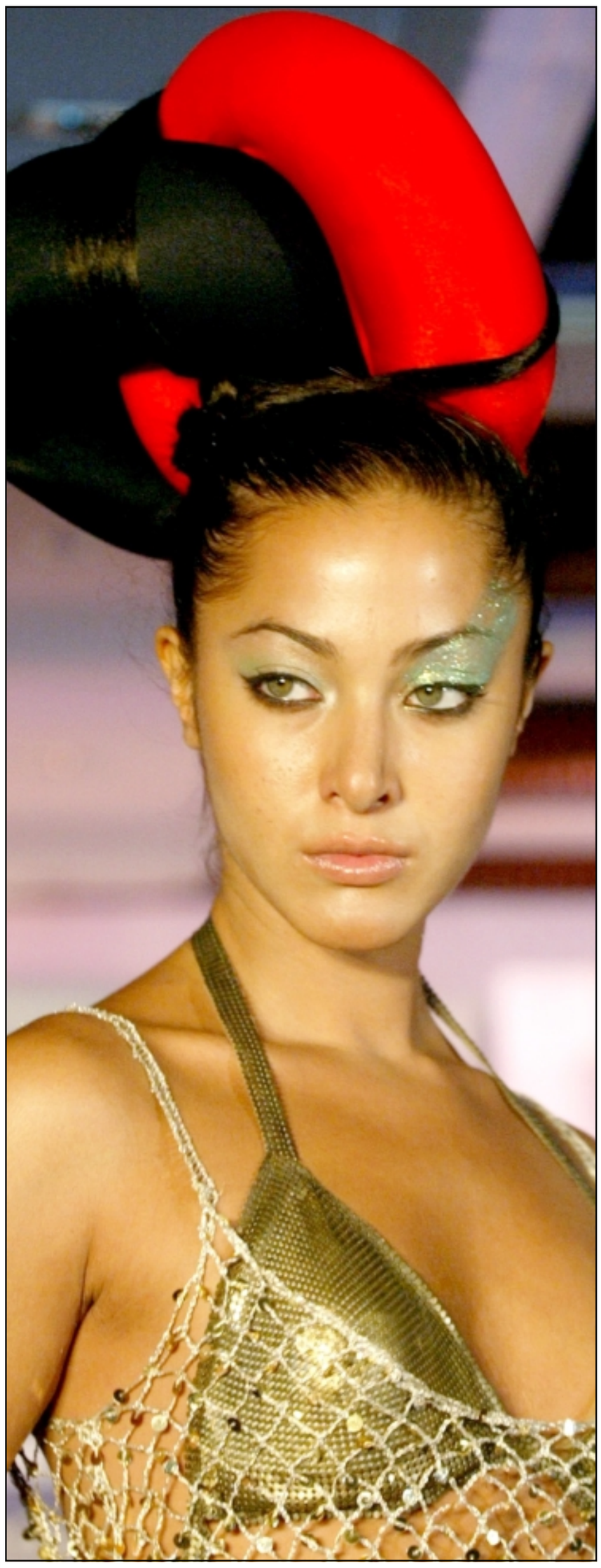

من مبتكرات مصمم الأزياء الهندي انجو مودي
قدمت هذه العارضة زيا جديدا لموسم الصيف خلال عرض اقيم في مومباي. (رويترز)

اليابان تبني أطول ناطحة سحاب في العالم

■ طوكيو ـ يو بي آي: من المتوقع أن تصدر في الأسبوع المقبل الموافقة النهائية للشروع في إقامة مبنى سيحمل لقب أطول ناطحة سحاب في العالم، قبل أن يسترد اللقب منها «برج دبي» بعد فترة وجيزة.

وذكرت صحيفة «التايمز اللندنية» أنه من المقرر الانتهاء من بناء برج سوميدا في طوكيو في العام 2009، غير أن برجاً آخر هو «برج دبي» سينتهي بناؤه، بعد فترة وجيزة من بناء البرج الياباني في العام نفسه، وسيكون أطول منه بحوالي 80 متراً.

وسيقام «برج دبي» في الامارة التي يحمل اسمها في دولة الإمارات العربية المتحدة.

غير أن البرج الياباني سيحمل لفترة طويلة لقب أطول برج اتصالات في العالم.

ذبح اسرة لاتهامها بالشعوذة

■ جواهاتي (الهند) ـ رويترز: قالت الشرطة الهندية امس الاحد ان مجموعة من الافراد ذبحت عاملا في مزرعة شاي واطفاله الاربعة بعد اتهامهم بممارسة السحر الاسود بمنطقة نائية بشمال شرق الهند. وقتل قرويون غاضبون امير موندا (60 عاما) ويعمل ايضا بالطب التقليدي وابنيه وابنتيه بعد ان ادانتهم محكمة بنشر مرض غامض ادى لوفاة اثنين واصاب عددا كبيرا اخر خلال الاسبوعين الماضيين. ووقع حادث القتل الجماعي في ساعة متأخرة من المساء في مزرعة شاي قرب مدينة بيسواناث تشارالي في منطقة سونيتبور بولاية اسام على بعد نحو 300 كيلومتر شمالي جواهاتي اكبر مدن الولاية. وقال تي. جوجوي ضابط شرطة محلي «شارك أكثر من 200 شخص في جريمة القتل الوحشية وساروا الى مركز الشرطة حاملين الرؤوس المقطوعة هاتفين ضد السحر طول الطريق».

كلبة عادت إلى صاحبتها بعد أربع سنوات

■ ليسكيرد ـ يو بي آي: عادت كلبة من فصيلة كولي إلى صاحبتها بعد أربع سنوات من الفراق.

وكان دافيد هانت وزوجته نيكولا يعيشان في مدينة مانشستر البريطانية مع كلبتهما هولي، لكن عند توجههما لقضاء شهر العسل في الشرق الأقصى قررا إيداع الكلبة في منزل عائلة نيكولا في مدينة ليسكيرد التي تبعد حوالي 560 كيلومتراً عن مانشستر.

وخلال شهر العسل، قرر والدا نيكولا قضاء إجازة قصيرة فأودعا هولي في أحد الأماكن المخصصة لرعاية وتدريب الكلاب، غير أنها تمكنت من الفرار.

وذكرت صحيفة «الدايلي تيليغراف» أن الزوجين كانا يبحثان عن هولي طيلة هذه الفترة حتى أنهما صوراها ووزعا صورها في الأماكن العامة في منطقة ليسكيرد ونشراها في الصحف المحلية.

وبعد سنتين، قرر دافيد وزوجته الانتقال من مانشستر إلى ليسكيرد لكي تسهل عليهما عملية التفتيش عن هولي.

بحث العلاقة بين دواء للشلل الرعاش والميل الى القمار

واشنطن ـ رويترز: قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس الاحد ان الباحثين يدرسون الاشتباه في ان عقارا لعلاج الشلل الرعاش (باركنسون) قد يحول المرضى الى مقامرين مسلوبي الارادة. وذكرت الصحيفة ان العلماء في ادارة الاغذية والادوية الامريكية لاحظوا ارتباطا قويا بين القمار المرضي والعقار الذي يرفع مستوى الدوبامين في المخ. والدوبامين هو مادة كيماوية طبيعية يفرزها الجسم وتلعب دورا هاما في سيطرة المخ على حركات الجسم. ونقص هذه المادة في الجسم يؤدي الى الاصابة بمرض الشلل الرعاش. لكن ربط بين هذه المادة الكيماوية ايضا والسلوك الادماني مثل ادمان المخدرات او ادمان اللذة التي تتحقق من خلال الجنس او من خلال تناول نوع معين من الطعام. وقالت الصحيفة ان الباحثين يدرسون امكانية ان يكون هذا الدواء لعلاج الشلل الرعاش يحول «بعض المرضى الى لاهثين وراء الملذات».

ورفع بعض المرضى دعاوى قضائية ضد منتجي الدواء ومن بين الشكاوى الواردة في دعواهم فقد الوظائف ومشاكل القمار.

احوال الناس

● شيخ الأزهر د. **محمد سيد طنطاوي** و**البابا شنودة الثالث** يفتتحان بالقاهرة غدا الثلاثاء المنتدى العالمي للحوار الإسلامي ـ المسيحي والذي يعقد تحت عنوان «الدين وحقوق الإنسان وواجباته».

● رئيس مجلس الاعيان الاردني **زيد الرفاعي** استقبل امس وفد مساعدي مجلس الشيوخ الامريكي الذي يزور عمان حاليا وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين وبخاصة البرلمانية منها.

● محكمة النقض بالقاهرة حددت يوم 18 أيار (مايو) القادم لنظر الطعن المقدم من **أيمن نور** رئيس حزب الغد السابق والذي يقضي عقوبة الحبس 5 سنوات لاتهامه بالتزوير في محررات رسمية.

● ينظم بيت الشعر غدا بالدارالبيضاء أمسية احتفاء باليوم العالمي للشعر بمساهمة الشعراء **رشيد المومني** و **عائشة البصري** و**صلاح الوديع** و**أحمد محمد حافظ** و**عبد العزيز أزغاي** فضلا عن تقديم مقطوعات موسيقية للفنان **عبد السلام الخلوفي**.

● محكمة جنح العجوزة بالقاهرة أجلت دعوى السب والقذف المقامة من **حسن حمدي** رئيس النادي الأهلي ضد **مرتضى منصور** رئيس نادي الزمالك السابق لجلسة 6 ايار (مايو) القادم للاطلاع على المستندات.

● الفنان الإيطالي **كورادو ليفي** يعرض أعماله الفنية من30 آذار (مارس) الجاري إلى 22 نيسان (أبريل) المقبل بالمعهد الثقافي الإيطالي بالرباط، تحت شعار «درب مراكش: عشرون لمحة لعشرين فنانا إيطاليا».

● بدأت في دبي امس فعاليات مؤتمر الطفولة الخليجي الاول الذي تنظمه جائزة الشيخة **لطيفة بنت محمد** لابداعات الطفولة بالتعاون مع عدد من المؤسسات المجتمعية المعنية ويستمر ثلاثة ايام.

● «**رينيه ويلسون**» سيكون أول سفير نيوزيلاندي بالقاهرة. وسيتم افتتاح السفارة الجديدة العام الجاري، وستشمل مسؤوليته العراق الذي لا توجد فيه سفارة لنيوزيلندا.

● **محمد اليازغي** وزير اعداد التراب والماء والبيئة سلم في المكسيك وعلى هامش الدورة الرابعة للمنتدى العالمي للماء جائزة الحسن الثاني للماء للباحث الدانماركي **توركيل جوش كلاوسن** لدوره في دعم دول أفريقيا جنوب الصحراء في مجال الماء ونضاله من أجل هذا الحق.

● رائد فن التصوير الزيتي المصري الفنان **حامد سعيد** توفي أمس الأول ـ السبت ـ بالقاهرة عن عمر يناهز 98 عاما.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
اتبع القول المعروف «في الاتحاد قوة» لتبدأ اسبوعا مليئا بالنشاط والحيوية

الثور: 21 نيسان 20 ايار
لا تحول الموقف دراماتيكيا اذا اختلفت مع زميلك في الحوار او اذا وجه اليك مسؤولك ملاحظة

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
جاذبيتك تؤثر في الاخرين فلا يرفضون لك مطلبا ويوافقونك الرأي، ابتعد عن اصحاب السوء.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
تشعر بحيوية زائدة تدفعك الى خوض غمار المهمات الصعبة بخطى واثقة

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
خبر جديد يفرحك، ويلزمه بعض الحيوية ليتجسد فعلا مضيئا.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
من الافضل عدم بذل الجهود الكبيرة لعمل متواضع لا يستحق ذلك.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين اول
تفاجأ باستقبال بارد من احد الاصدقاء فيما كنت تتوقع العكس.

العقرب: 23 تشرين اول 22 تشرين ثاني
لديك افكار خلاقة ولكنها مكلفة.

القوس: 23 تشرين ثاني ـ 21 كانون اول
من الافضل دراسة وضعك المالي قبل طرحها والهاء الاخرين واضاعة الوقت.

الجدي: 22 كانون اول ـ 19 كانون ثاني
تقدم بخطوات ثابتة ولا تدع مجالا لعقبات يمكنك تجاوزها بسهولة.

الدلو: 20 كانون ثاني ـ 18 شباط
اذا كانت عندك مشاريع جديدة فمن الافضل ان تباشرها لان الوقت يجري بسرعة وكذلك الايام.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
يوم جيد على الصعيد العملي والعاطفي. جرب العاب الحظ لان الكواكب تساندك.